تجنيد الأطفال

اليوم العالمي لمكافحة تجنيد الأطفال

اليوم العالمي لليد الحمراء

\_ حرمان الأطفال من حقوقهم وكيفية استغلالهم.

\_ تجنيد الأطفال مشكلة سجلها التاريخ.

\_ بداية ملاحظة العالم الدولي للمشكلة.

\_ وقوف العالم الدولي ضد هذه الظاهرة.

\_ المنظمات غير الحكومية والمناشدة ضد هذه المشكلة.

هناك آلاف الأطفال في العالم يتم تجنيدهم وتجريدهم من طفولتهم وحرمانهم من أبسط حقوقهم في التعليم والمعيشة.

ويتم استغلالهم في مهمات عسكرية كحمل السلاح والتجسس ودروع بشرية وغيره؛ بسبب فقرهم وزرع الأفكار السامة داخل أدمغتهم أو حتى بإجبارهم على ذلك.

وشهد التاريخ على أكثر من عملية تجنيد للأطفال كما حدث في الحملتين الصليبيتين على بيت المقدس في 1212م عندما بعثوا بآلاف الأطفال في البحر في انتظار معجزة لتشق البحر وتنقلهم إلى بيت المقدس والانتصار على المسلمين، وفي الحربين العالمية الأولى والثانية وفي بعض دول أفريقيا، ويُذكر أن نابليون بونابرت جند الأطفال في جيوشه.

وفي عام 1996م كُتب تقرير من قِبل خبيرة في حقوق الإنسان، عنوانه تأثير النزاع المسلح على الأطفال، وكان هذا التقرير أول استجابة من العالم الدولي تجاه هذه الظاهرة.

وبينت أبحاث عديدة على أن الأطفال المعرضين للنزاع المسلح مهددون بأخطار عالية، وإصابات واضطرابات نفسية، والأُمية وسوء السلوكغ والعدوانية.

وتحرك العالم الدولي بشكل أوضح في هذه الأعوام:

1998: إنشاء التحالف لوقف استعمال الأطفال المجندين. منظمة "أرض البشر" (مقرها لوزان)، كانت من بين الأعضاء المؤسسين.

2002: رفع البروتوكول الاختياري لمعاهدة حقوق الأطفال في السن الأدنى للتجنيد إلى 18 عاما.

2002: اعتبرت المحكمة الجنائية الدولية تجنيد أو توريط أطفال تقل أعمارهم عن 15 عامًا في نزاع مسلح، جريمة حرب.

وهناك منظمات غير حكومية أيضًا تحركت وعارضت استخدام الأطفال كجنود، مثل اليونسيف ومنظمة العفو الدولية وجمعية الصليب الأحمر وجمعية الهلال الأحمر.

وفي هذا اليوم نُذكر العالم بأسره بهؤلاء الأطفال ونناشد المسئولين بالتحرك ووقف تجنيد الأطفال ونرفع صوتنا ليصل للجميع؛ ليعرفوا أن هناك أطفال يحملون الأسلحة بدلًا من الألعاب نتيجة لأطماع الأخرين.

الكاتبة: أمنية علاء.